Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قالت السيدة عائشة : ما رأيت رسول الله منتصرا من مَظْلمة ظُلِمها قَط ، ما لم تُنْتَهَك محارم الله ، فإذا انتهك شيء من محارم الله كان أشدهم فى ذلك غضباً[1] .

فهو يعفو عما يصيبه هو ، لأن العفو هنا فضيلة ، ولكنه لا يعفو عما يمس الدين ويتصل بحقوق الله ، لأن هذا تهاون فى رعاية حق الله .

ولهذا العفو مصادر عدة ، منها .

١ ـ فى موقعة أُحد وَعَدَ جُبيْر بن مطعم عبده وحشياً أن يطلقه حرا إن قتل حمزة بن عبد المطلب عم النبى ثأرا بعمه طُعيمة بن عدىّ الذى قتل يوم بدر .

وكان وحشى مشهورا بإصابة الهدف ، وكانت هند بنت عتبة زوجة أبى سفيان قد خرجت مع مشركى قريش لتحرضهم ، وكان حمزة وعلىّ وعبيدة بن الحارث قد قتلوا أعزاءها يوم بدر [2] ، فجعلت تشعل حفيظة وحشى ، واستطاع أن يصيب حمزة .

كان مقتل حمزة فاجعة ، فحزن عليه رسول الله أشد الحزن ، فهو عمه ، وهو ظهيره الذى ناصره منذ كان فى مكة ، وهو أخوه من الرضاع ، وهو إلى هذا بطل من أبطال المسلمين الأفذاذ ، ولهذا قال رسول الله وهو واقف أمام جثة عمه الحبيب : ما وقفت موقفاً قط أغيظ إلى من هذا .

وقد أطلق جبير عبده حرا ، فأقام بمكة ، فلما فتحها رسول الله هرب وحشى إلى الطائف ، ثم أسلم أهل الطائف فضاقت الأرض بوحشى ،

---

(١) الاحياء ٣/١٥٨ وصحيح مسلم ١٥/٨٣

(٢) أبوها عتبة بن ربيعة وأخوها الوليد وعمها شيبه (تاريخ الطبرى ٢/٢٧٠)